

# قاعدة تمثال المدعو بأسمائك سنب

دكتور

خالد محمد الطلى

مدرس التاريخ القديم

كلية الاداب - جامعة كفر الشيخ



## قاعدة تمثال المدعو أسماتك سنب

خالد محمد الطلي \*

الرقم بسجل تفتيش آثار الغربية : ٣٥٩


مكان الكشف	: قرية كوم النجار - م بسيون - م الغربية
المكتشف	: أحد الأهالي
المادة	: حجر جيري
الأبعاد	: ٧٥ × ٣٥ سم
تاريخ الكشف	: ٢٠٠١ م
المكان الحالي	: منطقة آثار وسط الدلتا - إدارة تفتيش الغربية
التاريخ	: عصر متأخر

### وصف القاعدة

حين تم الكشف عن هذه القاعدة كانت عبارة عن جزئين منفصلين، وتم ترميمها فاكتمل النقش الذي يوجد عليها ، وهو عبارة عن نقش عمودي على يمين القاعدة وآخر على يسار القاعدة بشكل رأسى ويوجد به اسم صاحب القاعدة الذى كان داخل خانة ملكية (خرطوش ) ، وفى أسفل القاعدة يوجد سطرين أفقيين بالخط الهيروغليفي وتتجه الكتابة من اليمين إلى اليسار، وفى وسط القاعدة بقايا قدما التمثال حيث تتقدم القدم اليسرى على اليمنى ، وقد يعنى ذلك أن التمثال كان واقفاً ، وربما كان على الهيئة الملكية ، وقد وضع اسم صاحب التمثال داخل خانة ملكية أنه كان يتشبه بالملوك ، الأمر الذى يشير إلى ضعف كبير فى الحكومة المركزية وانهارها مما جعل بعض الأفراد من ذوى النفوذ يتشبهوا بالملك ويأخذوا بعض صفاتهم وألقابهم الملكية ( شكل رقم ١ - ٢ )

\* مدرس التاريخ القديم - كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

النقش العمودي على يمين القاعدة


  
**rxt- nswt mwt nbt p mrt iAmw**

**imAxwt xr Nt Hnwt mrt Hnwt-tAwy**

"...المعروفة لدى الملك ، الأم ، سيدة(إقليم) "به" محبوبة ايامو ، المبجله مع

نيت ،السيدة المحبوبة و سيدة الأراضي ( Hnwt -tAwy ) " (1)

المعبودة نيت ، حيث كان لقب الأم صفة من صفاتها ، وقد وصفت به في

نقوش أخرى (2)

P إقليم أو مدينة "به" يعد من المناطق الهامة في مصر السفلى ، فقد

اتحدت مدينة "به" مع مدينة "دب" في عصر ما قبل الأسرات وأصبحت

عاصمة لمصر السفلى خلال هذه الفترة (3)

وقد كانت "به" و"دب" المركز الرئيسي لعبادة المعبودة "واجيت" التي تظهر

بالمناظر والنقوش على شكل حيه تقوم بحماية الملك (4)

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن "به" p كانت تكتب بمعظم النقوش بحرف

p ورمز المدينة Niwt (5)

<sup>1</sup> )Wb.,III,PP.107-108; El-Sayed, R., Au Sujet de La Statue Caire CG. 662, BIFAO 77 ,1977,P. 104

<sup>2</sup>) Posener,G., Notes Sur La Stele de Naucratis , ASAE 34 , 1934, P.141

,P. 120 De Meulenaere,H., Une Statuette Egyptinne A Naples , BIFAO 60 ,1960)<sup>3</sup>

<sup>4</sup>)Kohler,E.,The State of Research on Late Predynastic Egypt: New Evidence for the Development of the Pharaonic State?,GM 147,1995,PP.79-92

<sup>5</sup>) Spalinger,A., The Festival Structure of Thutmose III's Buto Stele, JARCE 33,1996,PP. 69-76.

٩٥ **iAmw** مدينة هامة تقع في غرب الدلتا ربما يكون موقعها الحالي

هو كوم الحصن (م البحيرة) (٧)

**imAxt** المبجلة تتكرر هذه العبارة كثيراً في نقوش

العصر المتأخر (٨) وكانت تظهر أيضاً بهذا الشكل **imAx imAxw**



يعد هذا الشكل من أهم أشكال كتابة اسم المعبودة "نيت" على النقوش

والآثار المصرية وتقرأ **Nt** (٩)، وقرأها البعض **Nrt** وتعنى

المرعبة (١١)، وهذا الوصف يعد من أوصافها والمخصص الذى يدل على

المعبودة "نيت" غالباً ما كانت تظهر به فى المناظر والآثار يعلو رأسها وربما

يمثل هذا المخصص جراب للأقواس (١٢) كذلك كان يُرمز للمعبودة "نيت"

بسهمين متقاطعين وقد ظهرت فى كثير من المناظر بصورة امرأة تضع

سهمين فوق رأسها (١٣) وكذلك ظهرت كامرأة ذات رداء طويل وفى يدها

<sup>٦</sup>) Wb., 1, 489

<sup>٧</sup>) Montet, P., *Géographie de l'Égypte ancienne. Première partie. To-mehou. La Basse Égypte*, Paris, 1957, PP. 57-58; De Meulenaere, H., *Cultes et sacerdoce à Imaou (Kôm el-Hisn) au temps des dynasties saïte et perse*, BIFAO 62, 1964, 151-171

<sup>٨</sup>) El-Sayed, R., *Un Document Relatif Au Culte dans Kher - Aha (Statue Caire CG 682) avec 4 Planches*, BIFAO 82, 1982, P. 189

<sup>٩</sup>) Gauthier, H., *À travers la Basse-Égypte*, ASAE 22 1922, P. 96; Gardiner, A., *Egypt., Gram.*, §167

<sup>١٠</sup>) Wb., II, P. 198

El-Sayed, R., *La Deesse Neith de Sais*, Bde 86, II, P. 363; Posener, G., ASAE 34, 1934, P. 148 <sup>١١</sup>

<sup>١٢</sup>) Bonnet, H., *Reallexikon der Agyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 1952, P. 513, Pl. 129

<sup>١٣</sup>) Kees, H., *Der Götterglaube im alten Ägypten*. - Leipzig, 1941, pp. 102-103

اليمنى علامة **wAs** وفي اليد الأخرى علامة **anx** (١٤) وقد ظهرت المعبودة نيت في كثير من المناظر وهى تضع تاج مصر السفلى على رأسها ويرى بعض العلماء أن اسم "نيت" مشتق من تاج مصر السفلى **Nt** (١٥) بينما يرى آخرون أن اسم "نيت" مشتق من كلمة **Nt** والتي تعنى الفيضان أو الماء الأزلى (١٦) لقد عبتت "نيت" كمعبودة محلية فى مدينة "ساو" (صا الحجر الحالية - محافظة الغربية) منذ عصر ما قبل الأسرات (١٧) واستمرت عبادتها خلال عصر الدولة القديمة حيث ظهرت فى كثير من المناظر ويقدم لها الملوك القرايين (١٨) وقد ازدهرت عبادة "نيت" كثيراً خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين التى اتخذ ملوكها من مدينة سايس مركز عبادة "نيت" عاصمة لمملكتهم ، وبالتالي أصبحت "نيت" من أهم المعبودات خلال هذه الفترة (١٩) ونظراً لارتبط "نيت" السياسى والدينى بملوك سايس فقد شيّدوا لها معبدين فى مصر السفلى يسمى الأول **Nt - mH** أى "نيت الشمال" ويسمى الثانى **rs-Nt** أى "نيت الجنوب" ، ولكل منهما كاهن خاص به (٢٠)

ومن أهم صفات ووظائف المعبودة "نيت" أنها معبودة الحرب التى تتقدم الجيوش لتفتح لهم طريق النصر (٢١) ووصفت بالمعبودة التى خلقت نفسها

14) El-Sayed, R., La déesse Neith de Saïs. I, PP.3-5

15) Sethe, K., Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter. - Leipzig, 1930, P. 68

16) Wb, II, 198 ; Kaplony, P., Der Titel Wnr nach Spruch der Sargtexte MIOX 112, 1966, PP. 150 -151.

17) Schdske, S., and Dietrich, W., Gott und Götter im Alten Ägypten, Mainz am Rhein, Verlag Philipp von Zabern, 1992, PP.102-104

18) Ricke, H., Die Kopf der Göttin Neith und der untere Tempel, BAB 8, 1969, PP.136-148

19) Bonnet, H., Op Cit., P. 513

20) El - Sayed, R., A Propos du Titre **xrp-Hwwt**, RdE 38, 1976, P. 101

21) Bonnet, H., Op Cit, P. 513

بنفسها ثم خلقت المعبودات والبشر لذلك وصفت بأنها أبا للآباء وأماً للأمهات  
 (٢٢) ووصفت بأنها أم المعبود "رع" (٢٣) ومن بين أهم صفاتها فى العقيدة  
 المصرية القديمة أنها إلهة حامية للموتى ، حيث أنها من بين الإلهات الأربع  
 الحاميات للتابوت والموتى (٢٤) وربما يرجع السبب فى ذلك إلى طبيعتها  
 الحربية ، حيث أنها قادرة على توجيه سهامها نحو الأرواح الشريرة التى  
 تهدد الميت (٢٥) وكذلك كانت تساهم فى التحنيط سواء فى عملية نسج اللفائف  
 أو التطهير ، ولذا وصفت بأنها الوصية على بيت التحنيط ، وسيدة بيت الحياة  
 (٢٦) كذلك كانت نيت احدى النائحات على المتوفى (٢٧)

هذه العبارة **Hnwt-tAwy** صفة من صفات المعبودة نيت  
 على هذه القاعدة ، وهذه العبارة أيضا كانت تترجم فى بعض النقوش على أنها  
 لقب ملكى (٢٨) وفى بعض النقوش كانت تدل على اسم مدينة أو منطقة (٢٩)  
 السطرين الأفقيين



rxt - nswt Hnwt- tAwy Dd(.s) ra nb iHyT  
 nfrt n Hnwt .s Nt  
 Nb(t) iSrw ? iw irt n (.s) rnpt 89 Hr  
 irt n (.s) mry ib .s ra nb

22 ) El-Sayed,R.,La Deesse Neith de Sais ,BdE 86 ,II , P. 363

23 ) LA ., IV , & 392

24 ) Pyr ., 606 ; 1375

25 ) Daressy , G., Neith Protectrice du Sommeil , ASAE 10 ,1910 ,  
 PP. 177 - 179

26 ) El-Sayed,R.,La Deesse Neith de Sais ,Bde 86 ,II , PP 82 - 87 .

27 ) Pyr ., 606

28 ) Wb . III ,107

29 ) El Sayed ,R.,BIFAO 77 ,1977 . P.104

"المعروف لدى الملك ، سيدة الأراضين ، تقول كل يوم الموسيقى الجميلة  
لسيبتها "نيت " سيدة أشرو ، إن عمل العام ١٩ لجعل قلبها سعيد كل يوم "  
ربما يكون الهدف من هذه الجملة هو الأمانى والرغبات التى يتمناها  
صاحب التمثال وكذلك تخليد ذكره فى المعبد

استعملت كلمة ايحي على قاعدة التمثال بمعنى  
الموسيقى يعد المعبود "ايحي" من المعبودات المصرية الهامة ، فهو معبود  
الموسيقى الجميلة التى تدخل السرور على المعبودة " حاتحور " (٣٠) ومن غير  
شك على الملوك والبشر أيضا ويظهر المعبود ايحي بالمناظر والآثار على  
شكل طفل يمسك فى يده شخشيخة وأحيانا يحمل الصلاصل (٣١) وترجع  
عبادة "ايحي" للدولة القديمة (٣٢) وذكر كذلك بنصوص التوابيت التى ترجع  
لعصر الدولة الوسطى (٣٣)

ومن الجدير بالأهمية الإشارة إلى أن المعبود "ايحي" يعد شكلاً من أشكال  
المعبود "حور" (٣٤) وكذلك كان المعبود ايحي العضو الثالث فى ثلاث دندرة  
المكون من "حاتحور وحور بحدت" (٣٥)

، iSrw ، ، (٣٦) مكان أو موضع ارتبط  
بعبادة المعبودة "موت" ، حيث وصفت بسيدة أشرو nbt- iSrw (٣٧)  
وأيضاً

<sup>30</sup> ) Schdske, S., and Dietrich, W., Op Cit. , PP.90-101

<sup>31</sup> ) Hall, E., Harpocrates and Other Child Deities in Ancient Egyptian Sculpture, JARCE 14, 1977, 55-58

<sup>32</sup> ) Altenmuller, H., Ihy beim Durchtrieb durch die Furt. Bemerkungen zu Gestalt und Funktion Religion und Philosophie. Festgabe Derchain , PP.17-27 Eines Gottes,

<sup>33</sup> ) CT., VI, 162, 191, 179, 180, 181 ; II , 198

<sup>34</sup> ) Wb ., I , P. 121

<sup>35</sup> ) Faulkner , R., The Ancient Egyptian Coffin Texts, I. Spells 1-354, 1973, P.

<sup>36</sup> ) Wb., I, P.135



موت العظيمة سيدة أشرو mwt wrt nbt iSrw Hr nfr

وجميلة الوجه (٣٨)

وتكرر هذا الوصف كثيراً للمعبودة موت

وربما كان وصف سيدة أشرو توصف به المعبودة نيت ، حيث أنها وصفت

أيضاً بالألم كما جاء في مقدمة نقش القاعدة بالسطر الأيمن

النقش الأيسر للقاعدة



i n sA .s irt .n .s xrp -Hwwt N.t anx im  
sn

Hm nTr wr swnw psmTk snb

" آيا ابنها ، عمل لها مدير قصور نيت (عنج - ام - سن) (٣٩) " حرفياً " التي

تحيا منها أو فيها " الكاهن و رئيس الأطباء أسماتيك سنب "

هذا xrp -Hwwt N.t مدير قصور نيت ، ظهر هذا

اللقب بكثرة في العصر الصاوى والعصر المتأخر ، وتعددت أشكال كتابته



وربما كان يأخذ هذا اللقب حاكم إقليم به (بوتو) (٤٠) وربما كان يحمل هذا

اللقب كاهن المعبودة نيت فى سايس وحمله أيضا العديد من الأفراد ،

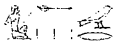
ولمعرفة المزيد عن هذا اللقب أنظر (٤١)

37 ) Chevrier, H., Le Temple Reposoir de Sési II. à Karnak , Le Caire, 1940,PP.29-39

38 ) Sethe, K., Amun und die acht Urgötter von Hermopolis, Berlin, 1929,PP.28-29

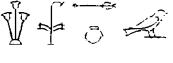
39 ) Posener, G., La première domination perse en Égypte : recueil d'inscriptions hiéroglyphiques. - Le Caire : Impr. de l'IFAO, 1936,P.165

40) Jelinkova, E., Recherches sur le titre xrp Hwwt nt Administrateur des Domaines de la Couronne Rouge,ASAE 50, 1950, P. 328

كبير الأطباء أو رئيس الأطباء ، أما Gauthier فقد قرأها **wr - snw** (٤٢) ويكتب أيضا  **wr - snw** لقب

(٤٤) وفي بعض النقوش كان هذا اللقب يتبع برمز مصر العليا و مصر

**wr - snw Smaw** السفلى

 (٤٥)

ومن الجدير بالأهمية الإشارة إلى أن هذا اللقب قد ورد أيضا على تمثال لشخص يدعى أبسماتك سنوب أيضا وقد اكتشف في صا الحجر ومحفوظ بمتحف الفاتيكان (٤٦) وربما يكون "أبسماتيك سنوب" المسجل اسمه على القاعدة هو نفسه "أبسماتك سنوب" صاحب تمثال الفاتيكان ، لأنه أيضا حمل لقب مدير قصور نيت ، وكذلك وضع اسمه داخل خاتمه ملكية

**PsmATk -snb** اسم حمله عدد من الأفراد في الأسرة السادسة والعشرين والعصر المتأخر (٤٧) ، منهم بسماتيك سنوب صاحب تمثال المتحف المصري ويؤرخ بنهاية الأسرة الثلاثين (٤٨) بسماتيك سنوب صاحب لوحة مكتشفه في السرابيوم ومحفوظة بمتحف اللوفر (٤٩) وتابوت

41) Ibid., PP.321-362;El-Sayed, R., A propos du titre xrp-Hwwt, RdE 28 ,1976, PP. 97-110;

Jelinkova, E., Un Titre Saïte Emprunté à l'Ancien Empire, ASAE 55 , 1958, 79-125.

42) Wb ., III , 427

43) Lesko , H., A Dictionary Of Late Egyption , I , P. 120

44) Gauthier , H., A Travers La Basse Egypt , ASAE 22 ,1922,P. 203

45) Ibid., P. 203

46) Gauthier , H., ASAE 55 , 1955 , P. 122 ;Piehl, K., Inscriptions Hiéroglyphiques Recueillies en Europe et en Égypte , Leipzig , 1886-1903, I , P.2

47) Gauthier , H., A Travers La Basse Egypt , ASAE 22 ,1922,P. 81

48) El Sayed ,R.,BIFAO 82 ,1982 .PP.187-204

Gauthier,H.,ASAE 22 , 1922 , PP.202-204 ) 49

محفوظ بمتحف الفاتيكان مسجل عليه اسم بسماتيك سنبل (٥٠) بسماتيك سنبل صاحب تمثال الفاتيكان ويؤرخ بنهاية الأسرة السادسة والعشرين (٥١) ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن بسماتك سنبل قد وضع اسمه داخل خانة ملكية (خرطوش) وهى من الحالات النادرة قبل العصر المتأخر التى يضع فيها أفراد أسماءهم داخل خانة ملكية إلا أنها تكررت كثيرا فى العصر المتأخر، حيث وضع عدد غير قليل من الأفراد أسمائهم داخل خانة ملكية (٥٢)، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن من وضع اسمه داخل خانة ملكية، قد يكون من الطبقة العليا فى مصر خلال هذه الفترة، أو أنه كان حاكم إقليم استأثر لنفسه بحكم الإقليم فى ظل ضعف أو انهيار الحكومة المركزية، أو أن الحكومة المركزية قد انهارت فى نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين مما جعل الأثرياء وأصحاب النفوذ يتشبهون بالملوك

**الخلاصة**

- القاعدة لشخص يدعى بسماتيك سنبل
- حمل أبسماتيك سنبل عدداً من الألقاب التى ورد ذكرها على القاعدة، منها المقرب لدى الملك، مدير قصور المعبودة نيت، رئيس الأطباء، وربما كان حاكم لإقليم بوتو (تل الفراعين الحالية - م دسوق - م كفر الشيخ) وكذلك حاكم لإقليم إيامو (كوم الحصن - م البحيرة)
- ربما تؤرخ القاعدة بنهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين أو نهاية الأسرة الثلاثين، حيث أصبح للأفراد سلطة ونفوذ يسمح لهم بأن يضعوا أسمائهم داخل خانة ملكية

<sup>50</sup>) Wiedemann, A., Die saïtischen Monumente des Vatikans, Rec Trav 6, 1885, P. 116

<sup>51</sup>) Gauthier, H., ASAE 55, 1955, P. 122

<sup>52</sup>) De Meulenaere, Le Surnom Egyptien A La Basse Epoque, RdE 11, 1957, PP. 80-81

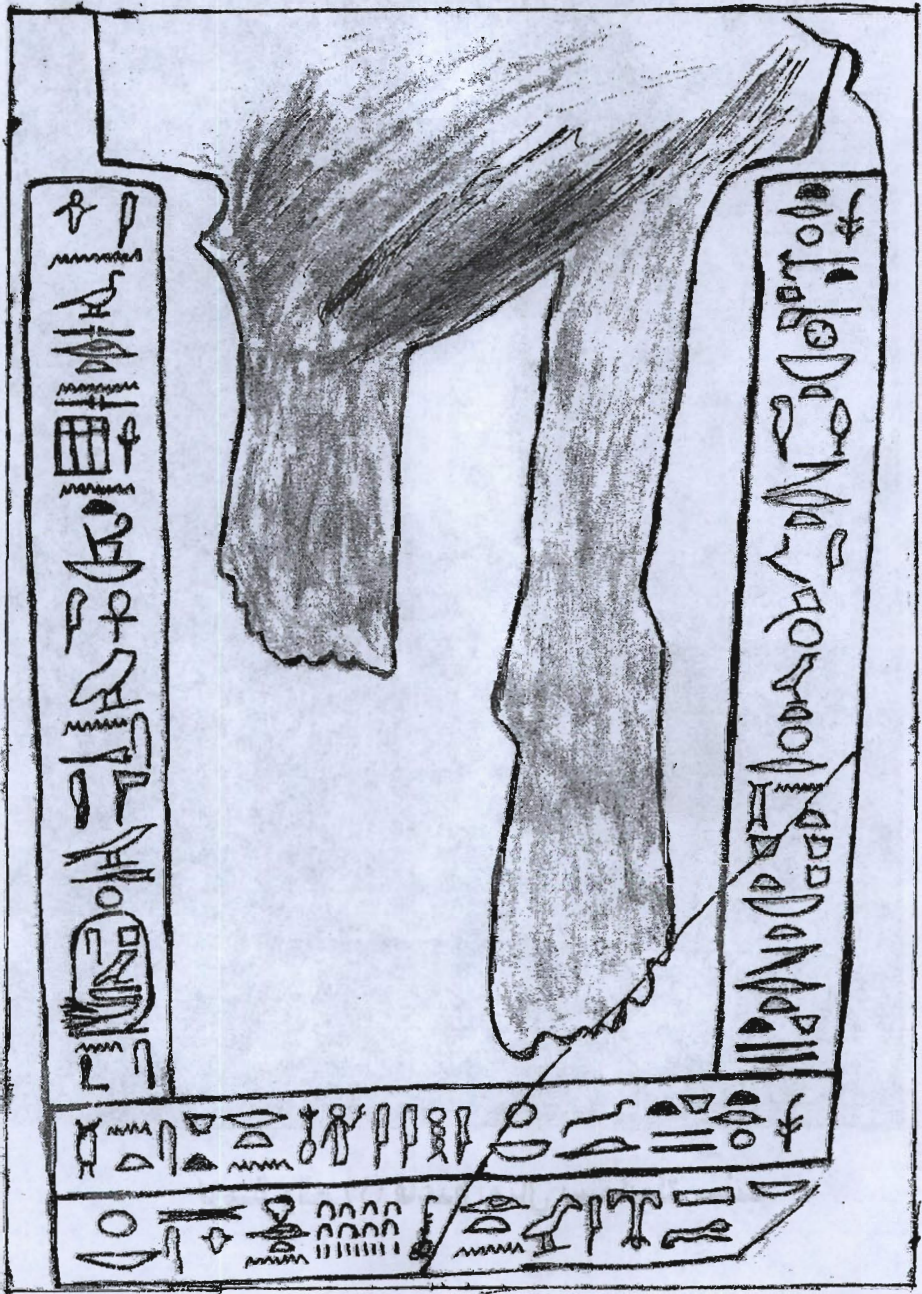
- ربما يكون بسماتيك سنڤ صاحب القاعدة هو نفسه بسماتيك سنڤ صاحب  
تمثال الفاتيكان رقم ٩١ (١٣٢) وذلك لتشابه الألقاب والوظائف التى وردت  
على القاعدة والتمثال

- من المحتمل أن تكون هذه القاعدة قد تم نقلها من صا الحجر موقع مدينة  
سايس فى فترة ما إلى بلدة كوم النجار التى تبعد عن صا الحجر بحوالى  
خمسة عشر كيلو متر تقريباً



لوحة رقم (١) قاعدة تمثال بسماتيك سنبل

بسماتيك سنبل، قاعدة تمثال (١) رقم (١)



لوحة رقم (٢) قاعدة تمثال بسماتيك سنبل



